

# شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 15

محمد بن صالح العثيمين

الشيء معين له اربع مراتب الاول يقول في العين يعني وجوده عينا وهذا بالنسبة للكلام هو الذي يصدر من اول ناطق به هو الذي يصدر من اول ناطق به فمثلا اذا اذا قلت خطبة - [00:00:01](#)

فقد وجدت هذه الخطبة بایش بالعين وجدت الان سمعت قرأت وتلوتها ايضا اوجدتتها بالعين هذا يسمى يسمى الوجود العين ثم بعد ذلك في الذهن انت اذا سمعتم الخطبة انطبع في في اذهانهم - [00:00:29](#) ثم بعد ذلك ايش؟ اللفظ تلفظون بها ثم بعد ذلك الرسم هذا بالنسبة للسان وكذلك هو بالنسبة للموجز الكلام لكن موجز الكلام يبدأ الكلام في الذهن اولا ثم اللفظ - [00:00:54](#)

ثم الرصد وهو اذا وجد في اللفظ وجد عين لا ذهنا ففي الحقيقة ان الوجوب ونحن نتكلم الان عن الكلام الوجود عن الكلام ان كان بالنسبة للمتكلم فالترتيب كما يلي - [00:01:23](#)

ما هو؟ الذهن. ثم اللفظ وبه تكون العين. ثم الرسم ثم الرسم بالنسبة لغيره قال اولا العين. اي وجوده من المتكلم ثم انطباعه في الذهن ثم نقله وابلاغه باللطف او بالرسم - [00:01:44](#)

او بالرسم اذا تأملت اذا اذا تأملت الكلام وجدته لا يخرج عن هذه المراتب لكن هذه المراتب هل تستلزم تعدد العين او هي عين واحدة. هي عين هي عين واحدة. لكن لها مراتب - [00:02:13](#)

فابن حزم رحمه الله ظن ان هذه المراتب او ظن ان اختلاف هذه المراتب في اختلاف الاعيان وان كل مرتبة تجعل الشيء عينا مستقلة عن المرتبة التي قبلها ولكن الصواب ان ان المراتب - [00:02:35](#)

لا تخرج الواحد المعين عن كونه واحدة لا تهربوا عنك واحد لكن يترب و وجود فبالنسبة للمتكلم نقول الذهن ثم اللفظ ثم الرصد واللطف تكون به العين. يعني عين الحروف اللي اتكلم بها هي عينها. عين وجودها - [00:02:56](#)

طيب بالنسبة للسامع ها؟ تبدأ العين الذي انطق بها انا. عين الكلام. ثم الذهن ثم اللفظ والرصد. قد يلفظ فيعبر عما في ذهنه وقد يرسyi يكتب فيكتب ما في ذهنه. القرآن الكريم - [00:03:22](#)

تكلم الله عز وجل به فهذا وجوده ليس؟ عينا ثم سمعه جبريل ونقله الى محمد عليه الصلاة والسلام وبلغه محمد هذا وجوده لفظا ثم الناس الذين سمعوه ايضا حفظوه فكان هذا وجودا ذهنيا ثم تلوه فكان موجودا لفظيا او رسموه في المصاحف - [00:03:43](#)

تسارع موجودا رسم موجودة بصم ولكن هذا الانتقال او الاطوار التي تكون للكلام لا تستلزم ان يكون الكلام ايش؟ متعددا لا تستلزم والانسان قد يعجب قد يعجب اذا رأى مثل هذا الكلام من ابن حزم رحمه الله - [00:04:11](#)

لكن ابن حزم قد يقول قائل بالاعتذار عنه انه يريد ان يبين ما هو المخلوق من هذا الشيء من غير مخلوق فنقول قول اخر ثابت في الرسم والذي في الصدور - [00:04:39](#)

هو الذي يتلى قوله ان هذه مخلوقة فيه نظر ظاهر لان المحفوظ في الصدور والمرسومة في المصحف نعم والذي يتلى المتن بالسان ليس بمخلوق الا على رأي من الا على رأي المشاعر - [00:05:00](#)

وهو قال والرابع المعنى القديم الرابع المعنى القديم رحمه الله ذهب مذهب الاشاعر لكن خالفهم في بعض الوجوه اتفق مع الاشاعرة في ان المعنى ها القديم قائم بالله غير مخلوق - [00:05:28](#)

وان المحفوظ والمقرؤ والمرسوم مخلوق وهذا تماما هو مذهب الاشاعرة لكن الاشاعرة سبق انهم يقولون ان هناك قرآن فقط او ان

هناك قرآنين فقط وهم المعنى واللفظ هو يقول انها اربعة - 00:05:50  
المعنى القديم واللفظ والكتابة والحفظ محفوظ ولكن نقول لابن حزم ولغير ابن حزم المقوء غير مخلوق والقراءة مخلوقة المرفوظ  
به واللفظ مخلوق المكتوب والكتابة مخلوقة هذا هو وهذا هو الواقع. نعم. يقول رحمة الله وعلى الجميع الاسم يطلق لكن الاولى به  
الموجود في الاعياد - 00:06:15

وهو قول به اولا نعم الموجود في الايان بخلاف قول ابن الخطيب فانه قد قال ان الوضع للاذهان فالشيء شيء واحد لا اربعون ابن  
الخطيب مذهب الشاعر يقول ان الشيء شيء واحد - 00:06:56

وهو اللفظ سواء قرى او كتب او حفظ فهو شيء واحد مخلوق والمعنى القائم بالنفس غير مخلوق فيقول فالشيء شيء واحد لا اربع  
فذهبين حزم قلة الفرقان دهاء يعني اصابه بداهية - 00:07:17

انه لم يعرف الفرق بين القراءة والمقوء والكتابة والمكتوب والحفظ والمحفوظ ما اعرف الفرق فلذلك فرق يقال الجميع اربعة ثلاثة  
مخلوقة وواحد غير مخلوق نعم انتهى انه سبحانه متكلم بالوحى والفرقان. وكذلك اخبرنا بان كتاب - 00:07:45

لصدر اهل العلم والايام. وكذلك اخبر انه المكتوب في صحف مطهرة من الرحمن وكذلك اخبر انه المتن والمقوء عند تلاوة الانسان  
وكل شيء واحد لانه هو اربع وثلاثة واثنان وتلاوة القرآن افعال لنا. وكذا الكتابة فهي خط بباني - 00:08:22

لكننا المتن والمكتوب المحفوظ قول الواحد الرحمن والعبد يقرأ بصوت طيب وبضده فهما له صوتان وكذلك يكتب بخط جيد وبردة  
فهمما لو خطانا اصواتنا ومدادنا والرق ثم تب اصواتنا ومدادنا والرق ثم كتابة القرآن - 00:09:00

ولا قناتا في نظمه من قال قول الحق والانصاف غير جبان ان الذي هو في المصاحف مثبت بانمل الاشياء ان الذي هو في المصاحف  
المصاحف ان الذي هو في المصاحف مثبت بانمل الاشياخ والشبان. وقول ربى - 00:09:41

وحروف ومدادنا والرق مخلوق برد من جوع العبد. نعم. غلط غلط ها وش فيه؟ قول الحق والانصاف فيها لان ملحقة الحقها. نعم  
فشفا وفرق بين متن ومصنوع وذلك حقيقة العرفان - 00:10:13

والكل مخلوق وليس كلام متنه مخلوقا هنا شيئا الكل مخلوق وليس كلامه مخلوقا هنا شيئا فعليك بالتفصيل والتمييز فالاطلاق  
والاجمال دون بيان. باسم الله الرحمن الرحيم. هذه قطعة من كلام المؤلف رحمه - 00:11:05

والله تعالى يبين فيها ان الله سبحانه وتعالى اخبر بانه متكلم بالوحى والفرقان فقال عز وجل وان احد من المشركين استجبارك فاجرها  
حتى يسمع كلام الله وقال هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق - 00:11:35

وكذلك اخبر بان كلامه بصدر اهل العلم والايام فقال جل وعلا بل هو ايات بينات في صدور الذين اتوا العلم وكذلك اخبر انه  
مكتوب في صحف مطهرة كما قال تعالى كلا ان هذا الكرا فمن شاء ذكره في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بابي سفرة - 00:11:58

عن بررة وكذلك اخبر انه المتن والمقوء ومثل قوله تعالى الذين اتیناهم بكتاب يتلونه حق تلاوتهم وكذلك اخبر بانه يقرأ فاذا قرأناه  
فاتبع قرآن ثمان علينا بيانهم المتن والمكتوب كله شيء - 00:12:24

واحد لانه اربع او ثلاثة او اثنان كما ذهب اليه ابن حزم رحمة الله اما التلاوة والكتابة افعال التلاوة والكتابة عندما اخذ  
ورقة واكتب فيها اية من كتاب الله - 00:12:57

فهذا فعل عندما اتكلم بالقرآن هذا ايضا فعلي فهناك شيء مكتوب وهناك شيء مقوء وهناك كتابة وقراءةليس كذلك طيب الكتابة  
والقراءة مخلوقة والمكتوب والمقوء غير مخلوق واضح؟ والدليل على هذا ان القرآن كله كامل من كل وجه - 00:13:20

ومع ذلك يقرأه شخص ربى الصوت فلا تلتذ بقراءته ويقرأ ويكتبه شخص ربى الخط فلا تقاد تقرأه فالذي كان ربينا هنا هل هو  
القرآن نفسه او الصوت؟ طيب هل هو الكتاب القرآن نفسه او الكتابة؟ الكتابة - 00:13:55

اذا هناك فرق بين الكتابة والمكتوب وبين القراءة والمقوء - 00:14:22